الرياض
الجمعة ١٠ ربيع الآخر ١٤٣٦هـ - ٣٠ يناير ٢٠١٥م - العدد ١٧٠٢١ - السنة الثانية والخمسون
AL RIYADH - 17021 52nd Year -FRIDAY-30- 1 - 2015

رحم الله الملك عبدالله ووفق خادم الحرمين الملك سلمان

د. علي بن مرشد المرشد*

■ الحمد لله رب العالمين الذي وسعت رحمته كل شيء والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين، أما بعد:

فإن قضاء الله وقدره لا يرد وأمره جل وعلا في الحياة والموت يجري وفق إرادته وحكمته وقدره ولا راد لقضائه، يقول جل وعلا (ولكل أمة أجل فإذا جاء أجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون)، الأعراف ٣٤.

في يوم الجمعة المباركة الموافق ١٤٣٦/٤/٣هـ انتقل خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود رحمه الله إلى جوار ربه وحزنا لوفاته وعم الحزن الشعب السعودي والأمة الإسلامية والعربية وذلك لما كان يتمتع به رحمه الله من جهود مخلصة في خدمة بلاده وخدمة العالم الإسلامي والعربي وخدمة القضايا التي تتعلق بالاستقرار والسلم العالمي، ولدوره البارز في الأحداث العالمية مناصراً لقضايا العرب والمسلمين ومدافعاً بالكلمة والمال والمشاركة في ذلك بنفسه وقيامه بدور رائد في الإصلاح وجمع الكلمة وكان له نفوذه المعتبرة ومكانته العالية في نفوس العرب والمسلمين لا سيما وأنه قائد لبلاد الحرمين الشريفين وزعيم لبلاد هي مهبط الوحي وقبلة المسلمين وبلاد تأسست على المنهج الشرعي الإسلامي ووحدة الصف والكلمة منذ تأسيسها على يد الإمام الصالح والملك العادل الذي جمع كلمة أهلها على الحق والدين الإسلامي الخالص الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود غفر الله له وأسكنه فسيح جناته، فقد أسس الملك عبدالعزيز رحمه الله بلادنا على المنهج المستمد من كتاب الله وسنة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم الذي تسير عليه الدولة السعودية إلى يومنا هذا وأبناؤه من بعده حملوا رسالته بكل جد واخلاص مما جعلنا نتفيأ لله الحمد ما نحن عليه اليوم من نعمة الأمن والأمان والاستقرار والرخاء أدام الله عز بلادنا وجنبها الفتن والخلافات وأبقاها دولة مستقرة آمنة تحكم بشريعة الله إلى قيام الساعة، وإن من أبرز الأعمال التي تحسب للملك عبدالله رحمه الله توسعة الحرمين الشريفين توسعة كبيرة في المساحة والبناء مضافة إلى التوسعات التي قام بها ملوك هذه الدولة رحمهم الله وجزاهم الله عنا كل خير، وكذلك مشروع سقيا زمزم ومد شبكة القطارات منها ما تم استخدام كقطار الحج والمشاعر المقدسة والعمل جار بمد شبكة كبيرة للمدينة المنورة وبقية مدن المملكة كما قام رحمه الله بالتوسع في افتتاح الجامعات بمختلف تخصصاتها في عموم المناطق ومحافظات المملكة والتوسع في البرامج التنموية القائمة في مختلف المجالات.

رحم الله الملك عبدالله وغفر له وتغمده بواسع رحمته وجعل ما قدمه من خير وعمل صالح في ميزان حسناته والحمد لله على قضائه وقدره وعزاؤنا لأبنائه وأسرته جميعاً سائلين المولى أن يخلفه في عقبه خيراً إنه سميع مجيب.

ومما نحمد الله ونشكره عليه انتقال السلطة في بلادنا من السلف إلى الخلف بسهولة وسلاسة ولذا فقد تم تسليم زمام السلطة للملك الموفق الذي عرفه شعبه والعالم بأنه صاحب الرأي السديد والسياسة الحكيمة والبصيرة النافذة رجل الدولة علماً وحنكة خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود كلل الله أعماله بالنجاح وأيده بالعز والتمكين وأمد في عمره وأبقاه ناصراً للعدل والحق وناصراً للدين والقضايا الإسلامية والعربية وقضايا الدفاع عن الحقوق الإنسانية ومن شواهد الحزم لمليكنا المفدى سلمان بن عبدالعزيز آل سعود أيده الله وحرصه على تثبيت قواعد الأمن في المملكة وجعلها تسير بثبات وقوة ما قام به أيده الله في إصدار الأوامر الملكية الرشيدة المتضمنة تعيين صاحب السمو الملكي الأمير مقرن بن عبدالعزيز ولياً للعهد ونائباً لرئيس مجلس الوزراء وفقه الله وأعانه، وتعيين صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن نايف بن عبدالعزيز ولياً لولي العهد ونائباً ثانياً لرئيس مجلس الوزراء بالإضافة إلى عمله وزيراً للداخلية أعانه الله وسدد خطاه، وتعيين صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان وزيراً للدفاع ورئيساً للديوان الملك ومستشاراً خاصاً لخادم الحرمين الشريفين وفقه الله وسدد خطاه، وهذه الأوامر الملكية الكريمة لا شك أنها تعزز ما عليه مملكتنا الغالية ولله الحمد من قوة وثبات وأمن واستقرار وتعطي دلالة واضحة على اهتمام قائدنا ومليكنا خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز أيده الله على كل ما يعزز مكانة المملكة في الداخل والخارج وذلك وفق منظومة محكمة قائدها وربانها مليكنا ومن ورائه رجالات الدولة والشعب السعودي الوفي المخلص فكلهم يد واحدة ولحمة واحدة ولله الحمد سداها وشعارها التوحيد والتمسك بالعقيدة الصافية والطاعة والولاء لله ثم للمليك والوطن أدام الله على بلادنا نعمة الأمن والاستقرار والرخاء في ظل القيادة الرشيدة، وصلى الله وسلم على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

* الرئيس العام لتعليم البنات سابقاً

ترجل فارس.. وتقدم فارس

عبدالله بن إبراهيم الهويمل*

■ الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين، وعلى آله وصحبه أجمعين، أما بعد:

فإنه بأسى عظيم، وحزن عميق، تلقى الوطن والمواطنون بخاصة، والعالم كله، نبأ وفاة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود - تغمده الله بواسع رحمته، وأسكنه فسيح جناته - وفقدت الأمة بفقده قائداً عظيماً، خدم دينه ووطنه وأمته والبشرية جمعاء، خدمة جليلة وقدم لها أعمالاً عظيمة، نسأل الله تعالى أن يرحمه وأن يجزل له الأجر والمثوبة على عظيم أعماله في خدمة الإسلام والمسلمين.

وبهذه المناسبة الحزينة نتقدم بأحر التعازي، لمقام خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز، وسمو ولي عهده الأمين، وسمو ولي ولي عهده - حفظهم الله ورعاهم - وللأسرة الملكية المبجلة، ولأهل الفقيد الغالي وأبنائه وذريته وللشعب السعودي.

وإذا كان الوطن قد فقد قائداً عظيماً من الأسرة الملكية الكريمة، فإنه يستقبل قائداً عظيماً، ومسؤولاً حكيماً، هو خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود -حفظه الله ورعاه - الذي اجتمع فيه من الصفات والخصال والسجايا ما لا يكاد يجتمع في أي قائد، فهو أحد أنبغ أبناء الملك المؤسس عبدالعزيز - طيب الله ثراه - وأوسعهم علماً، ومعرفة وخبرة، عاصر جميع المدارس القيادية التي توالت على حكم المملكة العربية السعودية، وكان مشاركاً في رسم سياسات الدولة منذ نعومة أظافره في عهد الملك سعود، والملك فيصل، والملك خالد، وخادم الحرمين الشريفين الملك فهد، وخادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله -رحمهم الله- وأجزل لهم الأجر والمثوبة - بل كان مستشاراً أميناً لهم، وصمام أمان للأسرة المالكة -حرسها الله- تولى مناصب قيادية كثيرة في الدولة، ليس المقام مقام تفصيل لها، إضافة إلى واسع علمه، وطويل خبرته في السياسة، والاجتماع، والإدارة والاقتصاد، مع قدرة فائقة على التواصل مع جميع شرائح المجتمع، ومكونات الوطن، ودراية كاملة بهموم المواطنين، واحتياجاتهم، إضافة إلى إلمامه التام بالشؤون الخارجية، والأمور الدولية: الخليجية، والعربية، والإسلامية، والعالمية، مما يجعل الوطن والمواطنين، والعالم كله يتفاءل خيراً، ويستبشر بمواصلة المملكة رسالتها السامية في خدمة الإسلام والمسلمين، وزيادة الرفاهية للشعب السعودي، ورفع مستوى معيشته، وتطوير البلاد، والرقي بها في جميع المجالات والمرافق، ومساندة قضايا الأمة العربية والإسلامية في المحافل الدولية، وخدمة الإنسانية جمعاء، حفظه الله ورعاه، وسدد خطاه.

ولا شك أن من توفيق الله له، أنه اختار صاحب السمو الملكي الأمير مقرن بن عبدالعزيز آل سعود -حفظه الله ورعاه- ولياً للعهد ليساعده على أداء أمانة خدمة الدين والوطن، وخدمة المقدسات، فصاحب السمو الملكي ولي العهد -حفظه الله - صاحب مقدرة كبيرة، وامكانات متميزة في المجالات العسكرية، والإدارية والمدنية، والدبلوماسية، المبنية على الدراسات الأكاديمية والعلمية، والمناصب القيادية التي تقلدها في مسيرته العظيمة في خدمة الدين والوطن.

ويدل على معرفة خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان -حفظه الله- برجاله، أنه اختار صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن نايف بن عبدالعزيز آل سعود، وزير الداخلية - حفظه الله- ولياً لولي العهد، لما عرف به سمو ولي ولي العهد من التمكن في العلوم السياسية من خلال دراسته في الولايات المتحدة الأمريكية، وكذلك العلوم العسكرية والأمنية ومكافحة الإرهاب، وقد أبان سمو ولي ولي العهد وزير الداخلية -حفظه الله- قدرة استثنائية في الاخلاص والجد والمحافظة على أمن المملكة العربية السعودية، وأمانها واستقرارها.

ولا يسعنا بهذه المناسبة العظيمة إلا أن نتقدم بخالص تهنئتنا وعظيم تبريكنا لمقام خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز، وسمو ولي عهده الأمين وسمو ولي ولي العهد -حفظهم الله ورعاهم- ونجدد لهم البيعة والولاء على السمع والطاعة.

ونسأل الله تعالى أن يوفقهم لما يحبه ويرضاه، وأن يلبسهم ثوب الصحة والعافية، وأن يحفظ أمن بلاد الحرمين الشريفين وأمانها، واستقرارها، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

* وكيل وزارة الشؤون الإسلامية الأوقاف والدعوة والإرشاد للشؤون الإدارية والفنية

رحل ملك القلوب.. وحكم ملك الوفاء

د. عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز الشثري

■ لا ريب أن وفاة والد الجميع خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز حدث يحزن النفوس ويعتصر القلوب ويُدمع العيون، بالنظر لكونه قائدا عزيزا، وإماما فذا أجرى الله على يديه من النفع للإسلام والمسلمين ما يسجله التاريخ بمداد الفخر الجليل والثناء العظيم، فكتب الله له من المحبة والاحترام ما تختزنه القلوب وتحفل به النفوس، فانطلقت النفوس لتعبر عن هذا الحب على سجيتها.

ومع كل ذلك لا نملك إلا أن نقول كما أرشدنا الله: (وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ بِشَيْءٍ مِّنَ الْخَوْفِ وَالْجُوعِ وَنَقْصٍ مِّنَ الأَمْوَالِ وَالأَنفُسِ وَالثَّمَرَاتِ وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ. الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُم مُّصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ)

وإن مما يخفف الحزن ويصبر النفس أن فقيدنا قد ترك من بعده أعمالاً صالحة مستمرة غير منقطعة، داخلة بإذن الله في حديث رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: "إذا مات ابن آدم انقطع عمله إلا من ثلاث: صدقة جارية، أو علم ينتفع به، أو ولد صالح يدعو له" رواه مسلم.

فالصدقات وأعمال البر التي تبناها الملك عبدالله لا يمكن حصرها، من أقصا الدنيا إلى أقصاها، حيث إطعام الطعام، وتقديم الكساء، ومنح الدواء، وتيسير الإيواء، وغيرها من الأيادي البيضاء لكل محتاج وصريخ.

فصنع المعروف من أفضل الأعمال وأحبها إلى الله عز وجل؛ حيث جاء في حديث ابن عمر رضي الله عنهما مرفوعا: «وإن أحب الأعمال إلى الله سرور تدخله على مؤمن، تكشف عنه كربا، أو تقضي عنه دينا، أو تطرد عنه جوعا»، وحديث: «من أفضل العمل: إدخال السرور على المؤمن: يقضي عنه دينا، يقضي له حاجة، ينفس له كربة». ويقول صلى الله عليه وسلم: «أهل المعروف في الدنيا هم أهل المعروف في الآخرة».

وما أحسن ما قال بعض السلف: أفضل الأعمال: سلامة الصدور، وسخاوة النفوس والنصيحة للأمة، وبهذه الخصال بلغ من بلغ، لا بكثرة الاجتهاد في الصوم والصلاة، ولقد علم الناس ما في ذريته وما لهم من نصيب وافر في أعمال البر والإحسان، وأياديهم البيضاء ومساعيهم النبيلة مما سارت بالحديث عنه الألسن، مسير الشمس في فلكها، فنرجو الله أن يجعل في ذريته الصلاح والفلاح.

والمتأمل في تأريخ أسرة آل سعود يلحظ ما وهبها الله من مجد أثيل وفضل كبير ارتبط بخدمة الإسلام، فتوالى الأئمة من آل سعود على رفع راية التوحيد وإعلاء شأن الدين، فنالوا من السؤدد والتمكين ما بقي ثابتاً إلى عصرنا هذا، حيث جاء دور الملك المؤسس عبدالعزيز بن عبدالرحمن وأبناؤه من بعده رحمهم الله، وكان لعبدالله -رحمه الله- مزيد تفرد بما يسر الله له من العناية بأعظم مقدسات المسلمين، ونشر الخير بين العالمين. وإن مما ينبغي أن يسجل في هذا المقام، وهو مما يبعث الطمأنينة والارتياح الكبير، والولاء العظيم، ما أثبتته الأحداث من تماسك الأسرة المالكة، وما يعلمه كل فرد منهم من الحقوق لكبار الأسرة ومقدميها، وتقديمهم للمصالح العليا للأمة، ذلك أن هذه الأسرة لا تشبهها في العصر الحديث أي أسرة، ولا تدانيها في مجدها وعزها، فالأسرة المالكة ذات ارتباط استراتيجي بدين الإسلام على مدى أكثر من ثلاث مئة سنة، وإن عز هذه الأسرة عز للإسلام والمسلمين.

وإن من أكبر العزاء في نفوسنا أن هذا القائد الكبير وهو يغادر دنيانا مأسوفاً عليه، إلا أنه لم يدع موضع القيادة فارغا أو مهزوزا بقلة الخبرة وضعف الدراية، بل إنه رحمه الله قد جعل له في حياته عضداً يشد أزره ويشركه في إدارة شؤون البلاد، وهما الملك سلمان وولي عهده مقرن حفظهما الله، فحين يغيب الملك عبدالله يتولى الملك سلمان إدارة شؤون البلاد وهو المؤهل العارف الخبير، فلا مجال لممارسة تجارب مشكوك فيها، أو قدرات تعاني الاهتزاز والتردد، بل إن المتابع لسياسات البلاد الداخلية والخارجية لن يلاحظ تغييرا في مسارها، حيث إن الثوابت والمنطلقات بينة واضحة، اللهم ما يكون من سياسات تقتضيها المرحلة وتفرضها المستجدات تحقيقا للمصالح العليا.

ولقد كان لي شرف العمل مع الملك سلمان خمسة وعشرون عاما فرأيته داعماً للأعمال الخيرية والإنسانية المختلفة والتي اقترنت باسمه داخل المملكة وخارجها وخاصة إسهاماته الفاعلة في دعم هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والعاملين فيها، وكذلك دعمه للدعوة إلى الله والجمعيات الخيرية المختلفة، ورعاية الأيتام، وبناء المساكن للفقراء والمحتاجين،، وكذلك دعمه لذوي الاحتياجات الخاصة وأبحاث الاعاقة المتمثل في انشاء مركز الامير سلمان لأبحاث الاعاقة واهتمامه الشخصي برعاية مرضى الكلى رعاية ودعما ومتابعة.

وأن الملك سلمان يحظى بتقدير واحترام ولولي ولي العهد الأمير محمد بن نايف ما يحظى به من ثقة وتقدير واحترام، فهو يعد رجل دولة من الطراز الاول وأحد رجالات المملكة الكبار الذين وضعوا بصماتهم المتميزة في مسيرة بناء هذه الدولة المباركة، وبما حباه الله من الرأي السديد والخبرة الواسعة والعمل المخلص الدؤوب لخدمة دينه ثم مليكه ووطنه.

وهاهو ولي العهد الأمير مقرن يتسلم منصباً آخر، لن يكون فيه غريباً ولا مجرباً، وإنما هو القريب من الملك عبدالله وأخيه الملك سلمان، ليستكمل معاضدة القائد كما كان في موقعه السابق.

ولولي ولي العهد الأمير محمد بن نايف من الخبرة ما أهله ليتولى هذا المنصب، فملازمته لأبيه الأمير نايف رحمه الله ومهارة تعامله مع أحداث المنطقة ما يدل على كفاءته وحسن الاختيار ولله الحمد، فنجاحات سموه منذ توليه منصبه في وزارة الداخليَّة ومساهمته الفاعلة في حربها على الإرهاب وتجنيده لكافة طاقاتها وإمكاناتها للقضاء على الإرهاب في المملكة وردع كافة أشكاله، مما أثبت لدول العالم أجمع أن المملكة لديها جهاز أمني قوي قادر على الوقوف في وجه كل معتد على هذا البلد الطاهر. وتجسَّد النجاح بطلب بريطانيا الاستفادة من خبرات المملكة في مكافحة الإرهاب كونها نجحت نجاحًا منقطع النظير في هذا المجال.

ولسمو وزير الدفاع رئيس الديوان الملكي الأمير محمد بن سلمان الذي يعد انموذجا قيادياً رائداً من أحفاد الملك عبدالعزيز - يرحمه الله -، ومن أبناء مدرسة القيادة والفكر والده الملك سلمان بن عبدالعزيز - حفظه الله سدَّد على الخير خطاه-، حيث يملك سموه صفات شخصية تؤهله ليكون قادراً وبكفاءة عالية على إحداث نقلة نوعية تطويرية في كل موقع يقوده ويشرف عليه

وإن إدراكنا لهذه الأسس لتبعث الطمأنينة الكبيرة في أن حاضر هذه البلاد ومستقبلها هو محل العناية والرعاية من أولئك القادة الأعزة، خاصة وأن موقع هذا الوطن الغالي ومكانته لهما اعتبارات عدة، أهمها كونه حاضن الحرمين الشريفين ومهوى أفئدة المسلمين، وحامل لواء الدعوة إلى الله تعالى.

والله المسؤول أن يرحم فقيدنا الملك عبدالله، وأن يجزيه على خدمة الحرمين ونشر كتابه العزيز وخدمة المسلمين أفضل الجزاء وأعظمه، وأن يسكنه جنات النعيم، وأن يفرغ الصبر على بنيه وبناته وأهله، وأن يخلف على الأمة فيه خيراً، وأن يوفق خليفته الملك سلمان لما فيه خير الأمة وسؤددها، وأن يجعله وولي عهده الأمير مقرن وولي ولي عهدهما الأمير محمد بن نايف مفاتيحا لكل خير، مغاليقا لكل شر، وأن يرزقهم البطانة الصالحة الناصحة، وأن يحسن عاقبتنا في الأمور كلها.

المصاب جلل وعزاؤنا في سلمان

د. سهل بن عبدالعزيز الهاجوج

■ الحمد لله الذي لا راد لقضائه والحمد لله الذي انزل فى محكم تنزيله كل نفس ذائقة الموت وإنما توفون اجوركم يوم القيامة. والحمد لله القائل كل من عليها فان ويبقى وجه ربك ذو الجلال والإكرام والحمد لله القائل كل نفس ذائقة الموت والينا ترجعون. فلله المرجع وله الامر من قبل ومن بعد وإنا لله وإنا إليه راجعون والحمد لله على كل حال.

بادئ ذي بدء اتوجه الى والدنا الملك سلمان بن عبدالعزيز واقول له اعظم الله لك الأجر واجزل لك العطاء واعانك على فراق اخيك الرجل الصالح عبدالله بن عبدالعزيز. كما ارفع اكف الضراعة للمولى عز وجل بان يعظم الأجر لولي العهد مقرن بن عبدالعزيز ولولى ولى العهد محمد بن نايف بن عبدالعزيز. كما اننى اخص بالعزاء هنا اخوتي ابناء الفقيد متعب بن عبدالعزيز وأمير منطقة الرياض وأمير منطقة مكة المكرمة وإخوته وأخواته وباقى الاسرة الكريمة ابناء رجل الإنسانية الاول واقول لهم لستم وحدكم فى المصاب فالرجل الصالح عبدالله بن عبدالعزيز كان والدا للجميع والجميع شركاء فى العزاء وعيوننا تذرف الدمع كما عيونكم وقلوبنا تتفطر حزنا على الفقيد كما قلوبكم ولكن هو التسليم لله وهو المصير الذي لا مفر منه حيث المرجع لله الفرد الصمد.

وفقيدنا هو فقيد العالم اجمع وما تقاطر زعماء العالم على عاصمتنا الحبيبة لتقديم واجب العزاء الا لدليل لا لبس فيه على حجم عبدالله بن عبدالعزيز. ومن ثم تأتي الكلمات الصادقة التى انبعثت من قلوب زعماء العالم حيث وصفوه بالرجل الصادق والشجاع والحكيم والغيور والمحب لأمته الا لتؤكد مكانة الرجل الصالح فى قلوب العالم اجمع.

ونحن هنا ابناء المملكة العربية السعودية نعرف قبل غيرنا ماذا يعني عبدالله بن عبدالعزيز رحمه الله واسكنه فسيح جناته. لذا اتقدم ايضا لإخواني واخواتي ابناء الوطن والى الامتين العربية والاسلامية والى العالم بأسره واقول لكم احسن الله لكم العزاء. فهنيئا لك يا سيدى يا عبدالله هذا الحب الصادق والعميق الذي تدفق من خلال مشاعر جياشة والتي ما زالت تتدفق منذ لحظة سماعنا عن اسلام روحك لبارئها وحين فاضت تلك الروح الطاهرة لتترك عالم الملك وترتقي الى عالم الخلد والملكوت.

وما انتقالك من العالم الفاني الى العالم السرمدي والى ملكوت الله فى ليلة الجمعة المباركة والتي فيها تغفر الذنوب للمستغفرين وتضاعف فيها الأعمال الا لخصوصية بينك وبين الله ودليل على ان بينك وبين الله من العمل الصالح ما جعلك تدعى اليه وتفوز عنده لتستقر روحك فى جنات الخلد بإذنه تعالى. ويكفيك يا سيدي ملايين الأكف التي تضرعت الى الله وملايين الألسن التي ابتهلت اليه سبحانه وتعالى بان يسكنك فسيح جناته ويجعلك في اعلى عليين. فهنئيا لك تلك الخصوصية وهنيئا لك ذلكم الحب العظيم الذي لم يسبقك اليه احد فى تاريخنا المعاصر.

ولكن فقدك يا ابا متعب اقرح جفوننا واذبل شفاهنا وصدع قلوبنا. كيف لا يكون ذلك وانت الذي عطفت على الصغير ووقرت الكبير وانت الذي سهرت على امن الوطن وانت الذي احدثت نقلة نوعية فريدة من نوعها في تاريخنا المعاصر لهذا الوطن وابنائه. كيف لا يكون ذلك وانت الذي كان شغلك الشاغل هو الوطن والمواطن وقدمت للوطن وابنائه الجامعات والابتعاث الخارجي ورفاهية العيش الكريم. كيف لا يكون ذلك وانت الذي آخيت بينك وبين مواطنيك. كيف لا يكون ذلك وانت الذي كلماتك ستبقى في اذاننا وسيخلدها لك التاريخ حين تقول: يعلم الله انكم في قلبي. لا استطيع ان اعدد جميع انجازاتك سيدي والا سوف نحتاج الى صفحات وصفحات. شعبك الذي احبك من اعماق القلوب سيحفظ لك كل عطاياك ولن تكف السنتهم عن الدعاء لك بالليل وبالنهار وسينصفك التاريخ وسيخلد انجازاتك بماء القلوب وبمداد من ذهب.

ولكن يبقى رحيلك مأساويا ومؤلما وسنبقى بعدك ايتاما لولا ان منّ الله علينا بسلمان بن عبدالعزيز الذى عاهدنا بان يواصل المسير على النهج القويم وان يتم ما بدأه عبدالعزيز بن عبدالرحمن وسار عليه سعود وفيصل وخالد وفهد وانت يا خادم البيتين. سلمان الذي عرف عنه سمو اخلاقه وخوفه على امته. سلمان الذي عصرته إمارة الرياض لنصف قرن تقريبا. سلمان الخير الذى نستبشر بتقلده مقاليد الحكم. سلمان الذي طلب من الله عز وجل بان يعينه على مسؤلية الوطن.

إذا نحن في ايد امينة ياابن عبدالعزيز فنم هنيئا قرير العين في جنات الخلد بإذن الله. ونحن هنا نتحمل مسؤليتنا ونبايع سلمان بن عبدالعزيز ملكا ومقرن وليا للعهد ومحمد بن نايف وليا لولي العهد. ونعاهدهم بان نبقى لهم اوفياء وعلى الوطن امناء وان نعينهم بحسب مواقعنا وسنعمل من اجل الوطن ومن اجل ان لا تتوقف عجلة التقدم والرقي. نبايع ولي العهد الامين مقرن بن عبدالعزيز الذي تخرج على يديك فهو الذي نهل من ينابيعك الصافية واثبت جدارة لا نظير لها عندما كان وليا لولي العهد ومبعوثا خاصا ومستشارا لك. ونبايع محمد بن نايف وليا لولي العهد رجل الأمن الأول الذي قاد دفة وزارة داخليتنا بامن وامان وجعلنا ننام امنين مطمئنين في منازلنا وفي حلنا وترحالنا في ربوع وطننا الغالى. محمد بن نايف الذي تخرج من اعرق الجامعات ألامريكيه بعد ان نهل العلوم السياسية وتتلمذ على يد المغفور له نايف بن عبدالعزيز.

فلله الحمد والمنة على هذه النعمة نعمة الامن ونعمة الاستقرار ونعمة التلاحم القوى بين ابناء الوطن والقادة. هذا التلاحم الذى ازعج واغاظ اعداء الوطن واثلج صدور المحبين لوطننا الغالى.

فيا ابن عبدالعزيز ايها الرجل الصالح تركت خلفك رجالا اكفاء تحملوا المسؤولية وأثبتوا للعالم أجمع بان المملكة العربية السعودية باقية وستبقى بإذن الله وستواصل المسير والتدرج نحو المصاف المتقدمة وستحتل المراكز الاول بإن الله. فليسر الوطن بقيادتنا الرشيدة الواعية الحصيفة ونحن معهم ومن خلفهم.

دمت يا وطني دمت يا وطن الخير دمت يا وطن العطاء دمت يا وطن الإنسانية دمت بسلمان ورجاله.

فقيد الأمة خادم الحرمين

د. صالح بن ابراهيم الدسيماني

■ فقدت الامة العربية والاسلامية احد رجالاتها العظماء الذين يشار لهم بالبنان خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز حكيم الامة زعيم الاصلاح نصير الفقراء. ودعناه بالالم ودموع الحزن، لقد بكاه كل مواطن سعودي ينتمي لهذا الوطن وكل مقيم في هذا البلد، فما قدمه -رحمه الله- لنا من حب وعطايا ومنجزات كبيرة تسطر بمداد من ذهب وتحتاج لمجلدات وكتب.

لقد شهد عهده تحقيق اكبر توسعة للحرمين وفي عهده ايضا تحققت اكبر الموازنات العامة للدولة، وتحقق الرخاء للشعب السعودي من خلال زيادته لرواتب الموظفين والمتقاعدين وزادت مخصصات التقاعد والضمان الاجتماعي. سعى غفر الله له لمساعدة المحتاجين وحارب الفقر فأنشأ صندوقا لمحاربته ووقف مع شعوب العالمين العربي والاسلامي في ازماتهم ومحناتهم وسعى الى وحدة الامة وتسوية خلافاتها. كان له الدور الرئيس في نشر حوار الاديان بين الشعوب.

غفر الله لملك القلوب عبدالله بن عبدالعزيز واسكنه فسيح جناته انه سميع الدعاء.

واليوم نبايع سلمان على السمع والطاعة وندعو الله ان يوفقه ويوفق ولي عهده الامير مقرن بن عبدالعزيز وولي ولي عهده محمد بن نايف لما فيه خير المملكة والاسلام والمسلمين، انه سميع مجيب.